الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي
الا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يضيف هذه الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار
فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته
هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم
بشيء فاذا ضيفنا فاطفي السراج وذكر نحو الحديث
الاول وفي رواية فقام رجل من الانصار يقال له
ابو طلحة فانطلق به الى رحله وذكر المهدوي انها
نزلت في ثابت بن قيس ورجل من الانصار يقال له
ابو المتوكل ولم يكن عنده الا قوته وذكر القشيري
قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله
احوج الى هذا منا فبعثها اليهم فلم يزل يبعث
بها واحد الى اخر حتى تداولتها سبعة ابيات حتى
رجعت الى الاول فنزلت الاية وذكر القرطبي عن
انس قال اهدي لرجل من الصحابة راس شاة
وكان مجهودا فوجه بها الى جار له فتداولتها سبعة
انفس في سبعة ابيات ثم عادت الى الاول فنزلت
فان قيل قد صح في الخبر النهي عن التصدق بجميع
ما يملكه المرء واجيب بان محل النهي فيمن
لا يوثق منه بالصبر على الفقر وخاف ان يتعرض للمسألة

اذا

اذا نفد ما ينفقه فاما الانصار الذين اثنى الله تعالى عليهم
بالايثار على انفسهم فكانوا كما قال تعالى والصابرين
في البأساء والضراء وحين البأس فكان الايثار فيهم
افضل من الامساك والامساك ممن لا يصبر ويتعرض
للمسألة اولى من الايثار كما روي ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل البيضة من الذهب
فقال هذه صدقة فرماه بها وقال يأتي احدكم
بجميع ما يملكه فيتصدق به ثم يقعد يتكفف الناس
والايثار بالنفس فوق الايثار بالمال وان عاد الى
النفس ومن الامثال والجود بالنفس اقصى غاية
الجود وافضل من الجود بالنفس الجود على حماية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح ان ابا طلحة
ترس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتطلع ليرى
القوم فيقول له ابو طلحة لا تشرف يا رسول الله
لا يصيبونك بحرب دون نحرك ووقى بيده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشلت وقال حذيفة العدوي
انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم لي فاذا رجل يقول
اه اه فاشار الي ابن عمي ان انطلق اليه فاذا هشام
ابن العاص ان انطلق اليه فاذا هو قد مات فرجعت
الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى ابن عمي فاذا

Copyright © King Saud University